

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

ربيع الأول 1445 هـ

السنة (57)

الجزء (الثاني)

العدد (206)



جهود العلامة عبد الرحمن السعدي في العناية بالتصنيف في أحاديث الأحكام وشرح الحديث

The Efforts of Shaykh Abdur Rahman Al-Sa'dī in
Authorship on the Hadith of Legal Rulings and
Commentary on Hadith

إعداد :

د / سعد بن حبيب العنزي

الأستاذ المشارك بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Prepared by :

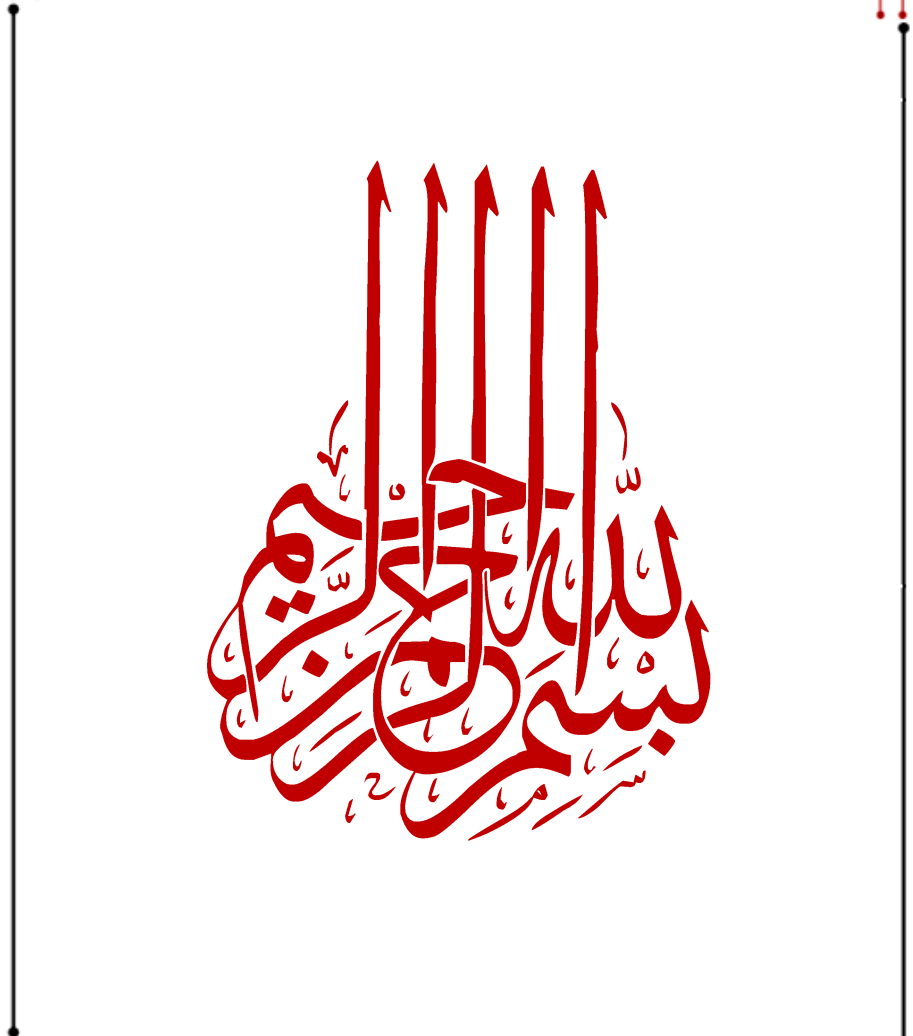
Dr. Sa'd bin Habeeb Al-Anazi

Assistant Professor at the Department of Fiqh Sunnah
and Its Sources at the Faculty of Hadeeth at the Islamic
University of Madinah

Email: dr.saad1437@gmail.com

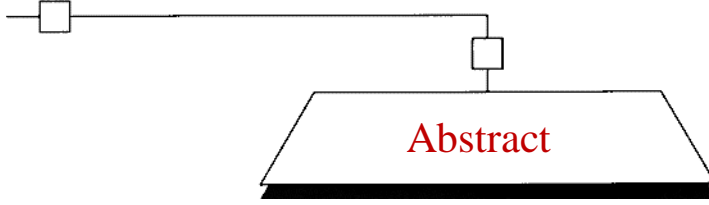
اعتماد البحث A Research Approving 2023/09/05		استلام البحث A Research Receiving 2023/03/05
	نشر البحث A Research publication 2023/09/30 DOI : 10.36046/2323-056-206-012	







بيان عناية الشيخ عبد الرحمن بن سعدي (ت ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م) بتعليم كتب السنة وشرحها والتأليف فيها. ودراسة لمؤلفاته المتعلقة بعلم الحديث واستخلاص منهجه فيها، وهي: بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخبار في شرح جوامع الأخبار، وكتاب الأحاديث المختارة في الأصول والأحكام والآداب وغيرها، وكتاب أحاديث في الحج. وكذلك شرحه لكتب علماء الحديث ككتابي عمدة الأحكام وبلوغ المرام. الكلمات المفتاحية: (ابن سعدي - حديث - أحاديث الأحكام - كتب السنة، جهود).



This study presents an analysis of Sheikh Abdul Rahman bin Saeed's (d. 1956–1376h) efforts to teach and write about the books of the Sunnah. The study also examines his works on Hadith, including his method in writing them, such as "Bahjat Qulub al Abrar wa Qurrat Ayoon al Akhbar fi sharh Jwami' al-Akhbar", "Al-Ahadith al-Mukhtarah fi al Usul wa al Ahkam wa al Adab" and "Ahadith fi al Hajj". In addition, the study explores his commentaries on the works of other Hadith scholars, such as "Umdat al-Ahkam" by al-Maqdisi and "Bulugh al-Maram" by Ibn Hajar al-Asqalani.

key words: (Ibn Sa'di - Hadith - Ahadith al-Ahkam - Books of the Sunnah – Efforts).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فلا يزال العلماء على مر العصور والأزمان مع عنايتهم بجوانب معينة من العلم كالفقه أو الأصول أو التفسير أو العقيدة، لا يزالون يولون عنايةً واهتماماً خاصاً بالحديث النبوي، حتى وإن كان أحدهم مشهوراً بالتوسع بعلم آخر، ومعروفاً بالتميز فيه.

ومن هؤلاء العلماء النبلاء الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي التميمي نسباً النجدي موطناً، فقد اشتهر بتضلعه في علوم الفقه والأصول والتفسير، وكانت له مصنفات ومؤلفات قيمة في علم الحديث، تدل على سعة اطلاعه وعلو منزلته في هذا العلم الشريف، فقد اعتنى في عموم مؤلفاته بتأصيل الأخذ بالسنة وأهمية الرجوع لها والاستدلال بها وأخذ الأحكام الشرعية واستنباط الأحكام الفقهية منها.

وأكد ذلك بتصنيف عدد من المؤلفات الخاصة في الحديث النبوي جمع وانتقى فيها عدداً من الأحاديث في أبواب شتى من أبواب الفقه والأحكام، أو أبواب الآداب والأخلاق. أو كانت تعليقاً وشرحاً لكتب علماء سابقين علق عليها وشرحها

بأسلوبه المميز وعباراته السهلة الواضحة.

فرغبت بهذا البحث أن أبرز مكانة العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في علم الحديث من خلال النظر في مؤلفاته الخاصة بعلم الحديث وهي: (تعليقاته على عمدة الأحكام، وبهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخبار في شرح جوامع الأخبار، والأحاديث المختارة في الأصول والأحكام والآداب وغيرها، وقطعة من شرح بلوغ المرام، وأحاديث في الحج) ومعرفة منهجه في تلك الكتب.

❁ أهمية الموضوع وسبب اختياره:

تبرز أهمية الموضوع لتعلقه بعلم السنة النبوية الشريفة، وبالعالم جهيد من العلماء المتأخرين فالشيخ السعدي كما سيأتي في ترجمته قد تميز بسعة العلم والاطلاع والمشاركة في عدد من أبواب العلم، وكتبه قد لقيت انتشارا واسعا بين طلبة العلم وعمامة الناس لجميل بيانه في شروحاته ووضوحه في عباراته التي يدركها عامة الناس فضلا عن طلبة العلم والعلماء.

ولعدم وجود دراسة شاملة بينت منزلة العلامة السعدي في علم الحديث والسنة النبوية وخدمته لها غير دراسة جميع مؤلفاته في علم الحديث رغبت في الكتابة في هذا الموضوع^(١).

❁ مشكلة البحث:

هل للعلامة السعدي المعروف بمكانته في علوم التفسير والفقه والأصول عناية

(١) هذا البحث مقدم لبرنامج أبحاث [تكامل (١١)] المدعوم في عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية .

واهتمام بعلم الحديث؟

❁ هدف البحث:

دراسة وبيان جهود العلامة السعدي في العناية بالحديث النبوي والتصنيف فيه وبيان منهجه في ذلك.

❁ حدود البحث:

كتب ومصنفات العلامة السعدي المتعلقة بالحديث النبوي وهي: (تعليقه على عمدة الأحكام)، والموجود من (شرح بلوغ المرام)، و(الأحاديث المختارة في الأصول والأحكام والآداب وغيرها) و(بھجة قلوب الأبرار) و(أحاديث في الحج).

❁ المنهج:

سلكت فيه المنهج الاستقرائي لمؤلفات الشيخ الخاصة بعلم الحديث، واستخرجت منهجه رَحِمَهُ اللهُ فِي التَّصْنِيفِ وَفِي التَّدْرِيسِ لَكُتُبِ الْحَدِيثِ.

❁ الدراسات السابقة:

في عام (١٤٤١هـ) أقيم مؤتمر علمي بعنوان (الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي آثاره العلمية والدعوية) وكان من ضمن المحاور: جهود الشيخ السعدي ومنهجه في خدمة السنة النبوية: وكانت الأبحاث المقدمة فيه:

١- فقه السنة عند الشيخ ابن سعدي " كتاب بھجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخبار في شرح جوامع الأخبار" أنموذجاً. للأستاذ الدكتور/ بندر بن نافع العبدلي أستاذ السنة وعلومها بجامعة القصيم.

وهو خاص بكتاب بھجة قلوب الأبرار، وقد ذكر فيه طريقة الشيخ في عرض الحديث في كتاب "بھجة قلوب الأبرار" وشرحه وتعليقاته واستطراداته على الحديث

مع ذكر أمثلة لذلك والتعليق عليها بنهاية البحث.

ومع أهميته إلا أنه ليس فيه ما يتعلق بترجمة الشيخ أو دراسة كتبه الأخرى المتعلقة بعلم الحديث أو ما يتعلق بتدريسه لعلم الحديث وعنايته به. وقد ذكر في توصيات البحث^(١): (العناية بفقهِ الشيخ رَحْمَةُ اللهِ فِي جَمِيعِ مَصْنَفَاتِهِ).

٢- الأحاديث التي حكم عليها العلامة السعدي بالرد ومنهجه فيها. للدكتور/ ياسر الفزلان. الأستاذ المساعد بجامعة القصيم.

والكتاب متعلق بالأحاديث التي حكم عليها السعدي بالرد وعدم الثبوت، وعددها (٨) وقد اقتصر في بحثه على كتاب (التعليقات على عمدة الأحكام) وخلا من ترجمة الشيخ. وقد أشار في خاتمة البحث^(٢) لمواضيع مقترحه أولها: (منهج ابن سعدي في شرحه للأحاديث).

٣- منهج العلامة عبد الرحمن السعدي في شرح الأحاديث وبيان معانيها. د/ أحمد بن ذيب العتيبي الأستاذ المساعد بجامعة الإمام .

وقد ذكر فيه رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ منهج الشيخ بصورة مختصرة في جميع الكتب دون أفراد كل كتاب بالنظر والتأمل واستخراج منهجه في كل كتاب، فكتب الشيخ ألفها في أزمنة متفاوتة ولأغراض ومقاصد مختلفة، فكل كتاب منها سار فيه بطريقة مختلفة عن الأخرى، وقد أشار الباحث إلى ذلك في التوصيات حيث قال في التوصية الأولى^(٣):

(١) مؤتمر الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وآثاره العلمية والدعوية (ص/٣٦٥).

(٢) مؤتمر الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وآثاره العلمية والدعوية (ص/٤٠٢).

(٣) مؤتمر الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وآثاره العلمية والدعوية (ص/٤٣٥).

(حاجة هذا الموضوع إلى دراسة أوسع، وتنازل أشمل فكل الذي مضى إنما هي دراسة مختصرة لفتح أفق في هذا الجانب المشرق).

٤- منهج الشيخ عبد الرحمن السعدي في الاستشهاد بالروايات. أ.د/ محمد سيد شحاته الأستاذ بجامعة المجمعة.

وهو متعلق بمنهج الشيخ بالاستدلال بالأحاديث والآثار والاسرائيليات. وليس فيه ما يتعلق بترجمة الشيخ ومنهجه في كتبه ومؤلفاته بصورة عامة وإنما في هذه الجزئيات.

هذا ما وقفت عليه من دراسات مقارنة لموضوع البحث، وتقديم بيان الفروق بينها وأسأل الله أن يوفقني في هذا البحث لإكمال ما أفادوه وسطروه من كتابات قيمة مفيدة.

❖ خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة:

وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، خطة البحث.

التمهيد:

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف موجز بالشيخ عبد الرحمن السعدي.

المطلب الثاني: التعريف بكتب أحاديث الأحكام وكتب شروح الأحاديث.

المبحث الأول: جهود الشيخ عبد الرحمن السعدي ومنهجه في العناية

بكتب الحديث وشرحه لكتب أحاديث الأحكام.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: عناية الشيخ عبد الرحمن السعدي بتدريس كتب السنة عمومًا.

المطلب الثاني: منهج الشيخ عبد الرحمن السعدي في تعليقاته على كتاب

عمدة الأحكام.

المطلب الثالث: منهج الشيخ عبد الرحمن السعدي في شرحه لقطعة من بلوغ

المرام.

المبحث الثاني: جهود الشيخ عبد الرحمن السعدي ومنهجه في التصنيف في

أحاديث الأحكام والتأليف فيها.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج الشيخ عبد الرحمن السعدي في كتاب الأحاديث المختارة

في الأصول والأحكام والآداب وغيرها.

المطلب الثاني: منهج الشيخ عبد الرحمن السعدي في كتاب بهجة قلوب

الأبرار.

المطلب الثالث: منهج الشيخ عبد الرحمن السعدي في كتاب أحاديث في

الحج.

الخاتمة:

وفيها أهم النتائج التي توصل لها الباحث.

الفهارس:

المصادر والمراجع.

التمهيد:

المطلب الأول: تعريف موجز بالشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي

اسمه ونسبه:

هو الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد السعدي التميمي نسباً، النجدي موطناً^(١).

(١) انظر ترجمته في: تلميذه محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان القاضي، "روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين". (مطبعة الحلبي، ١٤٠٠هـ)، (١: ٢١٩)، وتلميذه عبد الله بن عبد الرحمن صالح البسام، "علماء نجد للبسام خلال ثمانية قرون". (ط٢، دار العاصمة، ١٤٢٩هـ)، (٢: ٤٢٢)، وخير الدين بن محمود الزركلي، "الأعلام". (ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م). (٣: ٣٤٠)، وعبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، "مشاهير علماء نجد وغيرهم". (ط١، الرياض: طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار الإمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م)، (ص/٣٩٢)، وعمر رضا كحالة، "معجم المؤلفين". (بيروت: مكتبة المثنى، بيروت: دار إحياء التراث العربي)، (١٣: ٣٩٦) وصالح سليمان العمري، "علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم". (الرياض ١٩٨٥م)، (٢: ٢٩٥)، والذليل علي الدر المنضد (ص/١٠٥)، وعلماء نجد الأعلام، "الدرر السنية في الأجوبة النجدية". المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. (ط٦، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م)، (١٦: ٤٧٣)، وأد عبد الله محمد الطريقي. "الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً". (ط١، ١٤٣٣هـ)، (١٠: ٣٦٧)، وهناك مؤلفات مفردة في الترجمة له منها: (سيرة العلامة السعدي) ل محمد حامد الفقي، و(صفحات من حياة علامة القصيم الشيخ عبد الرحمن بن سعدي) للدكتور عبد الله الطيار، و(حياة الشيخ عبد الرحمن السعدي في سطور) لأحمد القرعاوي.

ولادته:

ولد ﷺ في الثاني عشر من محرم عام (١٣٠٧هـ)^(١) في مدينة عنيزة وهي مدينة مشهورة معروفة من كبار مدن القصيم .

نشأته:

نشأ الشيخ ﷺ يتيماً، فقد (توفيت أمه وله من العمر أربع سنين، وتوفي والده ناصر وعمره سبع سنين، فعاش يتيم الأبوين)^(٢).

وقد نشأ الشيخ نشأة طيبة فوالده كان واعظاً وإماماً لمسجد المسوكف، وقد وصى به إلى ابنه الأكبر حمد (ت: ١٣٨٨) فقام برعايته وتربيته خير قيام وكان رجلاً صالحاً ومن حفظة القرآن.

قال تلميذه الشيخ محمد القاضي: (وكان منذ نشأته صالحاً مثاراً للإعجاب وأنظار الناس، محافظاً على الصلوات الخمس في الجماعة..^(٣)).

وقد نشأ نشأة علمية مبكرة، فحفظ القرآن عن ظهر قلب وهو لم يجاوز الثانية عشرة^(٤)، وأخذ العلم عن علماء بلده وجدّ في طلب العلم مع ما أعطاه الله من

(١) انظر: القاضي، "روضة الناظرين"، (١: ٢١٩) والبسام، "علماء نجد"، (٢: ٤٢٢).

(٢) القاضي، "روضة الناظرين"، (١: ٢١٩).

(٣) القاضي، "روضة الناظرين"، (١: ٢١٩).

(٤) البسام، "علماء نجد"، (٣: ٢٢٠)، وقال د/ عبد الله الطريقي في ترجمته له: (فنشأ المترجم نشأة صالحة كريمة، فأقبل على العلم بجد ونشاط وهمة، وعزيمة، ... فأخذ العلم عن علماء بلده، ومن يرد إليها من العلماء، وانقطع للعلم حتى أدرك في صباه ما لا يدركه غيره في عمر طويل)، الطريقي، "الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً"، (١٠: ٣٦٨).

وحسن فهم وقوة حفظ (وقد كان مشايخه كلهم معجبين بفرط ذكائه ونبله واستقامته)^(١).

(وقد حفظ القرآن وعمدة الأحكام ودليل الطالب وكثيرا من نظم ابن عبد القوي، كما حفظ أكثر نونية ابن القيم، وقد أكتب علي كتب ابن تيمية وتلميذه ابن القيم)^(٢).

(وقد أكب بالمطالعة على كتب الحديث والفقهاء طيلة حياته خصوصا على كتب الشيخين فقد كانت له صبوحا وغبوقا، وكان يحفظ كثيرا من المتون العلمية، وإذا استشهد بما رأيته يهدها هذا لأنه كان يتعاهدا دائما وكان واسع الاطلاع في فنون عديدة، ففي كل فن يخوض فيه تقول هذا فنه المختص به...)^(٣).

أبرز شيوخه:

أخذ الشيخ رحمته عن علماء بلده وغيرهم وقد كانت بلاد نجد تزخر بعدد من العلماء والفقهاء، وكان من أبرز من أخذ عنهم الشيخ:

١- الشيخ سليمان بن دامغ (ت ١٣٢٩هـ) وقد حفظ عليه القرآن.

٢- الشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر قاضي عنيزة (ت ١٣٣٨هـ).

٣- الشيخ محمد بن عبد الكريم الشبل (ت ١٣٤٣هـ).

٤- الشيخ صعب التويجري (ت ١٣٣٩هـ).

(١) القاضي، "روضة الناظرين"، (١: ٢٢٠).

(٢) البسام، "علماء نجد"، (٣: ٢٢١).

(٣) القاضي، "روضة الناظرين"، (١: ٢٢٠-٢٢١).

٥- الشيخ صالح بن عثمان القاضي (ت ١٣٥١هـ). وقد أخذ عن هؤلاء الأربعة في الحديث والمصطلح والتفسير والأصول والفروع، ولازم الشيخ صالح القاضي ملازمة طويلة وأفاد منه جداً ، حتى وفاته عام (١٣٥١هـ).

٦- الشيخ علي بن محمد السناني. وأخذ عنه أصول الدين والحديث.

٧- الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى. وأخذ عنه أصول الدين وأجازه في الحديث.

٨- الشيخ محمد الأمين الشنقيطي (١٣٩٣هـ).

٩- الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع (١٣٨٥هـ).

١٠- الشيخ عبد الله بن عايض. وعن هؤلاء الثلاثة أخذ علوم العربية.

١١- الشيخ علي بن ناصر بن وادي (ت ١٣٦١هـ) وهو محدث معمر، أفاد منه في الحديث وأجازه بمروياته عن علماء الهند.

بداية تدريسه:

تصدى الشيخ للتدريس عام (١٣٤٠هـ) مع وجود مشايخه ويأذهم، فكان أقرانه بعد قراءتهم على الشيخ صالح العثمان القاضي يلتفون حوله ويشرعون بالقراءة عليه في الأصول والفروع والحديث. ثم انتهى التدريس والإفتاء إليه في عام (١٣٥١هـ) بعد وفاة شيخه صالح بن عثمان القاضي فاشتغل الشيخ بالإفتاء والتدريس وعين عام (١٣٦١هـ) لإمامة الجامع الكبير بعنيزة^(١).

(١) القاضي، "روضة الناظرين"، (١: ٢٢١)، وانظر: كحالة، "معجم المؤلفين"، (١٣: ٣٩٦).

ومن أبرز تلاميذه (١):

أخذ عن الشيخ عدد كبير من طلبة العلم في عصره من زملائه وطلابه. فكان الشيخ لنبوغه وتفوقه على زملائه وظهور مكانته بينهم في مقام المعلم، فرغب كثير منهم بالأخذ عنه والإفادة منه ومن أشهر من أخذ عنه رَحِمَهُ اللهُ:

١- الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل.

٢- الشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع.

٣- الشيخ عبد العزيز السبيل.

٤- الشيخ محمد الصالح العثيمين.

٥- الشيخ حمد بن إبراهيم القاضي.

٦- الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام وغيرهم.

مؤلفاته:

يعد الشيخ السعدي رَحِمَهُ اللهُ من المكثرين في التصنيف والتأليف، ولقيت كتبه انشारा واسعا، ورواجا كبيرا، لما فيها من التأصيل العلمي، وقوة الحجة ومع سهولة العبارة ولطافة الإشارة، وقد تفنن رَحِمَهُ اللهُ في التأليف والتصنيف، وكتب في شتى الفنون فجاوزت كتبه الأربعين كتابا (٢)، منها:

(١) انظر: روضة الناظرين (٢٢١/١-٢٢٢) وعلماء نجد (٢٣٦/٣-٢٤٤) وقد عد ابن بسام

نحو من (١٥٠) من تلاميذ السعدي الذي أخذوا عنه رَحِمَهُ اللهُ.

(٢) أوصل الإخوة القائمون على مشروع مجموع مؤلفات الشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي

مؤلفاته إلى (٨٠) مؤلفا، وقد أدخلوا فيها عددا من الخطب أو الرسائل أو الفتاوى أو

الأجوبة المفردة ونحوها.

- ١- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان المشهور بتفسير السعدي.
- ٢- تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن.
- ٣- الدلائل القرآنية في العلوم العصرية.
- ٤- الأحاديث المختارة في الأصول والأحكام والآداب وغيرها.
- ٥- فوائد مستنبطة من قصة يوسف.
- ٦- القواعد الحسان لتفسير القرآن.
- ٧- المواهب الربانية.
- ٨- بهجة قلوب الأبرار وقرّة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار.
- ٩- القول السديد في مقاصد التوحيد.
- ١٠- الحق الواضح المبين في توحيد الأنبياء والمرسلين.
- ١١- توضيح الكافية الشافية.
- ١٢- الأدلة القواطع والبراهين في إبطال أصول الملحدين.
- ١٣- التوضيح والبيان لشجرة الإيمان.
- ١٤- التنبيهات اللطيفة على الواسطية.
- ١٥- سؤال وجواب في أهم المهمات.
- ١٦- الدين الصحيح يحل جميع المشاكل.
- ١٧- الرياض الناضرة.
- ١٨- الدرّة البهية في حل المشكلة القدرية.
- ١٩- تنزيه الدين وحملته ورجاله مما افتراه القصيمي في أغلاله.
- ٢٠- فتح الرب الحميد في أصول العقائد والتوحيد.

- ٢١- الجهاد في سبيل الله.
- ٢٢- انتصار الحق.
- ٢٣- الدرّة المختصرة في محاسن الإسلام.
- ٢٤- منظومة السير إلى الله.
- ٢٥- وجوب التعاون بين المسلمين.
- ٢٦- الوسائل المفيدة للحياة السعيدة.
- ٢٧- الخطب المنبرية على المناسبات.
- ٢٨- الفواكه الشهية في الخطب في المواضيع النافعة.
- ٢٩- مجموع الخطب في المواضيع النافعة.
- ٣٠- المخترعات الجليلة.
- ٣١- منهج السالكين.
- ٣٢- الإرشاد إلى معرفه الأحكام.
- ٣٣- مناظرات فقهية.
- ٣٤- الفتاوى السعدية.
- ٣٥- رسالة في أصول الفقه.
- ٣٦- طريق الوصول إلى العلم المأمول.
- ٣٧- القواعد والأصول الجامعة.
- ٣٨- منظومة في أحكام الفقه.
- ٣٩- منظومة في القواعد الفقهية.
- ٤٠- مجموع الفوائد واقتناص الأوابد.

٤١-رسالة عن يأجوج ومأجوج.

٤٢-التعليق على عمدة الأحكام.

٤٣-التعليق على بلوغ المرام.

٤٤-رسالة في الحج.

وفاته:

توفي الشيخ رحمته في عنيزة بعد معاناة من مرض ضغط الدم ليلة الخميس ٢٣ من جمادى الأولى عام ١٣٧٦هـ. رحمته وغفر له (١).

المطلب الثاني: التعريف بكتب أحاديث الأحكام وكتب شروح الأحاديث

التعريف بكتب أحاديث الأحكام:

كتب أحاديث الأحكام: هي كتب انتقاها مؤلفوها من الكتب الحديثية الأصول بحذف أسانيدھا وترتيبھا على أبواب الفقه (٢).
فهي كتب لخصت واختصرت على القارئ أحاديث الصحاح والسنن وغيرها فانتقت منها الأحاديث المتعلقة بالأحكام وحذفت الأسانيد وخرجت الحديث من مصادره مع بيان حكمه غالبا ورتبت هذه الأحاديث على الأبواب الفقهية ليسهل وصول القارئ لها، واستفادته منها.

(١) القاضي، "روضة الناظرين"، (١: ٢٢٥)، والبسام، "علماء نجد"، (٣: ٢٥٠)، الطريقي،

"الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنا"، (١٠: ٣٦٩).

(٢) انظر: الزهراني، "تدوين السنة النبوية"، (ص/٢١٢).

التعريف بكتب الشروح:

كتب الشروح: هي الكتب التي تعنى بشرح الأحاديث النبوية وبيان معانيها ومقاصدها وما يتعلق بها من الأحكام، مع بيان أقوال العلماء في ذلك^(١).
وتعتبر كتب الشروح المرجع الأول والأهم في شرح معاني الحديث وبيان سبب وروده ومسائله المستنبطة منه ونحو ذلك.

المبحث الأول: جهود الشيخ عبد الرحمن السعدي ومنهجه في العناية بكتب

الحديث وشرحه لكتب أحاديث الأحكام

المطلب الأول: عناية الشيخ عبد الرحمن السعدي بتدريس كتب السنة عموماً

كان الشيخ رحمته الله معتنيا بعلم الحديث فقد أخذ علم الحديث وعني بسماعه وأخذ الإجازة بأسانيده من عدد من مشايخه منهم:

- ١- الشيخ صالح القاضي، وقد أخذ عنه الكتب الستة وأجازها فيها.
- ٢- والشيخ علي بن ناصر أبو وادي ت ١٣٦١هـ وهو من تلاميذ العلامة الشيخ حسين نذير الدهلوي (ت: ١٣٢٠هـ) وصديق حسن خان (ت: ١٣٠٧هـ) وقد قرأ عليه السعدي أطرافاً من الكتب الستة ومسند الإمام أحمد ومشكاة المصابيح وأخذ باقيها بالإجازة عنه سنة ١٣٤٠هـ.
- ٣- والشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت ١٣٤٣هـ) وقد قرأ عليه ابن سعدي: أطرافاً من الكتب الستة، والموطأ ومسند الإمام أحمد وجملة من كتب الحديث

(١) انظر: بازمول، "علم شرح الحديث وروافد البحث فيه"، (ص/٧).

والفقه وأجازه إجازة عامة^(١).

وتقدم في ترجمة الشيخ عنايته بالتدريس ونشر العلوم الشرعية عموماً، وقد كانت له عناية خاصة واهتمام بعلم الحديث إذ صنف فيه عدداً من المصنفات وشرح عدداً من كتب أئمة الحديث، قال تلميذه البسام: (فلما بلغ أشده ونضج علمه، ورسخت قدمه، شرع في التأليف، ففسر القرآن الكريم، وبين أصول التفسير، وشرح جوامع الكلام النبوي..)^(٢)، وقال أيضاً: (أما كلامه على النصوص الكريمة سواء كان في التفسير، أو في الحديث، فأمر عجب فإنه يستنبط منها من الأحكام والفوائد ما لا يتصوره طالب)^(٣).

فقام ﷺ بتدريس عدد من كتب الحديث، في دروسه التي ألقاها بجامعه، وكان من هذه الكتب التي عني بشرحها لطلابه كتاب (منتقى الأخبار) لمجد الدين أبي البركات عبد السلام ابن تيمية. وهو من أشهر كتب أحاديث الأحكام، وكتاب عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي وكتاب (بلوغ المرام) في أحاديث الأحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني.

قال ابن بسام: (وغالب الكتب التي يقرأ فيها الدرس كما يلي: ففي الحديث

(١) الدكتور/ هشام محمد السعيد، "الإجازات التي نالها الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي".

بحث منشور بمجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (ص/٧). وانظر أيضاً: مقدمة

مجموعة مؤلفات الشيخ السعدي (١: ٦٧-٧١).

(٢) البسام، "علماء نجد"، (٣: ٢٢١-٢٢٢).

(٣) البسام، "علماء نجد"، (٣: ٢٢٣-٢٢٤)، وبنحوه ما في: القاضي، "روضة الناظرين"، (١):

(٢٢٤).

المنتقى وبلوغ المرام..(١).

وهذا الشرح والتعليق على هذه الكتب مع ما رافقه من الجمع والتصنيف والشرح لهذه المصنفات في الحديث، يدل على العناية الكبيرة من الشيخ رحمته الله بهذا العلم الشريف.

ولاشك أن عناية الشيخ بهذا العلم قد برزت وظهرت جلية في مصنفاته ومؤلفاته، حيث برز استدلاله بالأحاديث، وعنايته بما ثبت منها، وحكمه على كثير من مروياتها كما سيرز ذلك في المطالب التالية بإذن الله.

المطلب الثاني: منهج الشيخ في تعليقاته على كتاب عمدة الأحكام

كتاب (عمدة الأحكام من كلام خير الأنام عليه السلام) للحافظ تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد (ت: ٦٠٠هـ).

يعد هذا الكتاب من أفضل ما ألف في أحاديث الأحكام على اختصاره، وقد اشترط فيه مؤلفه إخراج ما اتفق عليه الشيخان من أحاديث الأحكام. جمع فيه مؤلفه (٤٣٠) حديثاً.

ولقي هذا الكتاب قبولا بين أهل العلم، وتناقله طلبة الحديث وعنوا به حفظا وشرحا وتعليقا واهتماما، وقد شرح هذا الكتاب عدد من العلماء على اختلاف

(١) البسام، "علماء نجد"، (٣: ٢٢٤)، وهو ما ذكره تلميذه ابن عقيل أيضا كما في مقدمة مجموع مؤلفات الشيخ (١: ١٣٨)، نقلا عن محاضرة صوتية للشيخ ابن عقيل رحمته الله بعنوان (عبد الرحمن بن سعدي كما عرفته).

مذاهبهم الفقهية، ومن هذه الشروح على سبيل المثال لا الحصر:

- ١- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ).
 - ٢- العدة في شرح العمدة لابن العطار (٧٢٤هـ).
 - ٣- رياض الأفهام لعمر بن حفص الفاكهاني (ت ٧٤٣هـ).
 - ٤- النكت على العمدة في الأحكام للزركشي (ت ٧٩٤هـ).
 - ٥- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام لابن الملقن (ت ٨٠٤هـ).
 - ٦- كشف اللثام شرح عمدة الأحكام للسفاري (ت ١١٨٨هـ).
- وغيرها كثير.

وكان الشيخ عبد الرحمن السعدي ممن عني بالتعليق والشرح على هذا الكتاب المهم وطبع له (التعليقات على عمدة الأحكام) وهي تعليقات جمعها وخصها الشيخ عبد الله العوهلي من تعليقات شيخه السعدي في شرح هذا الكتاب.

وقد سار الشيخ السعدي في تعليقاته على المنهج التالي^(١):

- ليس في الكتاب مقدمة لأنه كما تقدم هو جمع لشرح الشيخ وتعليقاته على الكتاب. فابتدأه بحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، ثم شرع في شرح ألفاظ الحديث الأول بقوله: (قوله: إنما الأعمال بالنيات ...).

- يشرح الحديث شرحاً مجملاً إن كان الحديث قصيراً، وأما إن كان الحديث طويلاً فيقسمه لجملة ويشرحها واحدة تلو الأخرى، ولا يذكر لفظ الحديث تاماً، بل

(١) تنبيه: الإحالات على كتب الشيخ ستكون على الطبعة التي ضمن مجموع مؤلفات الشيخ وهي (المجلد الرابع والخامس) وكتاب التعليقات هو الجزء الرابع كاملاً.

يذكر طرفه ويبتدئ الشرح بقوله: (قوله: ...)(١).

- يشرح الحديث بعباراته غالباً، ونادراً ما ينقل أقوال الشراح للحديث.

- يبتدئ بشرح الغريب من الحديث كما هي عادة الشراح، ويشرحه بلفظه هو دون عزو لكتب اللغة أو الغريب(٢)، وأحياناً يشرح الغريب بمعان عصرية متداولة كشرحه (الإداوة) بـ (المطارة)(٣) وشرحه (القميص) وأن (الفيلة) تدخل فيه(٤).
- وتارة يربط الغريب بتفسير القرآن(٥).

(١) ومن أمثلة ذلك (ص٧): (قوله: "إنما الأعمال بالنيات" إلخ، أي لا يتصور العمل إلا بالنية وأما وجود صورة العمل من دون نية فلا يسمى عملاً، وذلك كعمل النائم والمجنون، وأما العاقل فلا يتصور أن يعمل عملاً إلا بنية، ولهذا قال الموفق رحمته الله: "ولو كلفنا الله عملاً من دون نية، لكان من تكليف ما لا يطاق").

(٢) انظر أمثلة لذلك: (ص٧ و١٦ و٢١ و٣٤).

(٣) (ص٢١).

(٤) (ص٢٤٠).

(٥) كقوله (ص٢٣): ("وما يعدبان في كبير" أي: شاق عليهما كما في قوله رحمته الله: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [سورة البقرة: ٤٥]، وقوله (ص١٨): (تنبيهه: "من استطاع" تأتي على معنيين:

أحدهما: بمعنى قدر وهو ضد العجز، ومنه قوله رحمته الله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [سورة آل عمران: ٩٧].

والثاني: بمعنى أحب وأراد، ومنه قوله رحمته الله عن الحواريين: ﴿إِذْ قَالَ الْخَوَارِجُ إِنَّهُمُ يُعْجَبُونَ بِمَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ [سورة المائدة: ١١٢] أي: هل يجب ويريد؟ وإلا فإنهم لم يشكوا في قدرة الله لأنهم أنصار عيسى، ومن هذا النوع هذا الحديث

- يذكر الفوائد المستنبطة من الحديث، بقوله: (وفي الحديث عدة فوائد، منها .. ومنها ...)، أو (فيه فوائد عديدة ...) ثم يعددها (١).
- ينص على منزلة الحديث وأهميته إن كان الحديث من الأحاديث المشهورة المهمة ويذكر ما قيل فيه (٢).
- يعتني بالجمع بين الروايات والأقوال في حال أمكن الجمع والتوفيق بينها (٣).
- يناقش بعض الاستدلالات المأخوذة من الحديث، ويرد على ما يراه مخالفاً للرأجح أو يرى ضعف الاستدلال به (٤).
- يعتني بإيراد سبب الحديث في حال كان للحديث قصة وسبب ورود (٥).
- يضيف ما يحتاج لإضافة من روايات أو مسائل في الباب.

أي: فمن أحب أن يطيل غرته فليفعل). ومن أمثلة ذلك (ص/٣٣).

(١) انظر مثلاً (ص/٨).

(٢) كقوله (ص/٨) عن حديث النية: (قال بعضهم: لو صفت كتاباً في الفقه لصدرت كل باب من أبوابه بحديث عمر هذا).

(٣) كقوله (ص/١٢): (وقوله "أولاهن" هذا للاستحباب وفي الروايات الآخر "إحداهن أو أخراهن" بيان للجواز)، وقوله (ص/١٠٦) في حديث مرور ابن عباس أمام الصف وهو على أتان: (ولحديث ابن عباس هذا محامل.. ثم سردها).

(٤) كما في (ص/٩) عند شرحه لحديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: (لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ) قال: (واستدل بعضهم بهذا الحديث وحديث "الطواف بالبيت صلاة" على اشتراط الطهارة للطواف ... لكن الاستدلال موقوف على صحة حديث الطواف بالبيت صلاة ...) الخ.

(٥) انظر: (ص/٩) و (ص/١٩٢).

- يحكم على بعض الطرق والروايات مما يورده في شرحه واستطراده في مناقشة بعض المسائل (١).

- يعني ببيان الأحكام الفقهية المستنبطة من الحديث ويناقش الخلاف الواقع في بعضها بأسلوب علمي رصين. ومن منهجه في ذلك عرض المسائل الفقهية بصيغة السؤال لجذب القارئ وشد انتباهه (٢).

- يبين الأحكام الفقهية ويربط الأحكام بالقواعد الفقهية والأصولية على غرار طريقة ابن دقيق العيد (٣).

- يذكر الخلاف في المسألة ويبين الصحيح (٤).

- تحرر الشيخ من التقليد، وذلك بالأخذ بالنصوص والأدلة الصحيحة والعمل بها، وإن خالفت مذهب الشيخ - وهو مذهب الحنابلة - أو الرواية المشهورة في المذهب (٥).

(١) كقوله (ص/١٢): (وقوله في حديث عبد الله بن مغفل "وعفروه الثامنة بالتراب" هذا شاذ، فلا يؤخذ به ويترك المتواتر...). وقوله (ص/١٣): (وأما حديث ابن عمر: "أمرنا بغسل الأنجاس سبعا" فهو موضوع). وانظر أيضا: (ص/٧٧ و٩٨).

(٢) كما في (ص/١٦ و ص/٤٧ و ص/٤٨).

(٣) انظر: (ص/١١ و ص/١٤ و ص/١٥ و ص/٢٥ و ص/٦٨) وغيرها.

(٤) كما في: (ص/٢٠ و ص/٢٢ و ص/٢٣ و ص/٢٤ و ص/١٦) وغيرها.

(٥) فقد خالف الشيخ المذهب أو المشهور منه في كثير من المسائل. ومن ذلك قوله (ص/١٦): (واختلف العلماء هل يستحب مجاوزة الفرض بالغسل، أو أن الاقتصار على ما حد الله ورسوله أفضل؟ فمذهب الشافعي والمشهور من مذهب أحمد **رحمهما الله** أن مجاوزة المرفقين والكعبين كما فعل أبو هريرة أفضل محتجين بهذا الحديث... ومذهب الجمهور وهو الصحيح

- من منهج الشيخ الظاهر عنايته بأقوال وترجيحات واختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية، فتأثره به وبترجيحاته ظاهر في كتابه، وقد ذكر المترجمون له مدى تعلقه وميله لاختيارات شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللهُ جميعاً^(١).

- عنايته بأصل الكتاب بذكر اختلاف بعض النسخ وإثبات الزيادات أو الضبط ونحوه إن وجدت^(٢).

- استدراكه على المؤلف فينبه على إيراده أحاديث ليست على شرطه^(٣).

أن الوقوف عند حدود الله أفضل لأن هذا الحديث مدرج (...). ومن ذلك: (ص/٣٥) مسألة الماء إذا خلت فيه المرأة لطهارة من الحدث الأكبر، قال: (وأما ما خلت فيه المرأة ففيه خلاف، والمشهور من المذهب أنه إذا خلت فيه المرأة لطهارة كاملة عن حدث كان طاهراً غير مطهر، والصحيح أنه طاهر لا بأس به ...). وكذلك (ص/٤٥) في مسألة المستحاضة إذا كان لها عادة ولها تمييز بأيهما تجلس؟، قال: (المشهور من المذهب أنها تجلس أيام عاداتها، والرواية الثانية أنها تعمل بالتمييز وهي الصحيحة ...). وانظر أمثلة أخرى: (ص/٧٣ و/١٩٩ و/٢٤٣) وغيرها.

(١) كقوله (ص/٢٧): (ولا بأس بالمسح على الخف المخرق ما دام اسمه باقياً على الصحيح، وبه قال شيخ الإسلام) وقوله (ص/٤٦): (والصحيح أن الحيض لا يحدّ بسن لا في أوله ولا آخره... وهذا اختيار شيخ الإسلام وهو الذي تدل عليه النصوص) انظر أيضاً: (٤٥ و/٤٨ و/٧٣ و/٩٨ و/١٣٧ و/١٥٦ و/١٥٩ و/١٦٤ و/١٧٦ و/١٨١ و/١٩٨ و/٢١٥ و/٢٣٧) وغيرها.

(٢) (ص/١٩): (ضبطه المؤلف في بعض النسخ فقال الخبث بضم الخاء جمع خبيث ...).

(٣) كما في (ص/٨٤) حديث رقم (٨٤) حيث قال: (وهذا الحديث ليس على شرط المؤلف بل قد انفرد به مسلم). و(ص/٨٨) حديث رقم (٩٠) قال: (وهذا الحديث ليس من شرط المؤلف لأنه من أفراد البخاري). مع العلم أنه فاتته أحاديث لم ينبه عليها منها ص ١٢٤

-مراعاته انطباق الأحاديث وموافقتها للترجمة، وذلك بالتنبيه على إيراد المؤلف حديثاً لا ينطبق على الباب من وجهة نظره^(١).

-يعتني الشيخ أحياناً بذكر الحكمة المستنبطة من بعض الأحكام^(٢).

-يعتني بذكر التقسيمات والتفريعات المتممة والموضحة للمسألة التي يشرحها^(٣).

-من منهجه في كتابة عنايته بالعقيدة الصحيحة وتنبيهه على مسائل عقدية مهمة، وهذه ميزة ظاهرة لشرحه، فلم يدخل فيه بالتأويل ولا بالرأي^(٤).

حديث رقم (١٢٥).

(١) فقد أورد المؤلف في كتاب الزكاة حديثاً في إعطاء المؤلف قلوبهم من الغنائم، فعلق عليه الشيخ بقوله (ص/١٩٧): (ولا أعلم وجه مناسبة هذا الحديث لترجمة الباب إلا أن يقال: إن بعض العلماء قال: إن حكم المؤلف نسخ فليس لهم شيء من الزكاة، فذكره المؤلف بيانا أن رسول الله ﷺ أعطاهم من الغنائم في هذه الغزوة، مع أنها في آخر عمره سنة ثمان، فلم ينسخ حكمهم في هذا الباب، ففي الزكاة من باب أولى وأحرى لأن الله ذكرها في القرآن مع أن هذا احتمال بعيد).

(٢) انظر: (ص/٣٠ و ٤٨) كقوله عن الحكمة في الأمر بقضاء الحائض الصوم دون الصلاة: (ومن الحكمة في ذلك أنه يشق قضاء الصلاة، لأنها تتكرر في اليوم واللييلة خمس مرات بخلاف الصوم...).

(٣) كشرحه لحديث "الفطرة خمس" ثم تفصيله في شعور البدن بقوله ص ٣٣: (وشعور البدن خمسة أقسام...). وانظر: (ص/٢٨ و ص/٤٣ و ص/٩٠).

(٤) كقوله (ص/٥٠): (وفيه أيضاً إثبات صفة المحبة لله ﷻ، وأنه يجب ويجب كما دل على ذلك الكتاب والسنة وهو مذهب أهل السنة والجماعة خلافاً للجهمية والأشعرية). وانظر

- كذلك تنبيهه على بدع محدثة وتحذيره منها^(١).
 - يورد أحيانا بعض التنبيهات في مسائل دقيقة وهامة كالاعتدال في العبادات
 وعدم الغلو فيها^(٢).

- ينتقد بعض الأقوال التي يخالفها برفق وأدب^(٣).
 - نوع مصادره في كتابه، مع أنه كما تقدم قلما ينقل عن غيره لكنه أحال في
 عدد من المواضع ونقل عن جماعة من الأئمة والعلماء على رأسهم مطلقا شيخ
 الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ، فقد اعتمى كثيرا بأقواله ونقولاته وترجيحاته، ومن هؤلاء
 الأئمة الذين نقل عنهم على سبيل المثال: الشافعي في الأم^(٤) وأحمد في الزهد^(٥)
 والقاضي عياض^(٦)، والنووي في شرح مسلم^(٧)، وابن القيم في النونية^(٨) وتحفة
 المودود^(٩) وابن قدامة في ذم الموسوسين^(١٠)،

أيضا (ص/٩٦ و ص/١٥٩ و ص/١٨١).

(١) كمسألة النطق بالنية (ص/٧)، والإمسك قبل أذان الفجر (ص/٢٠٤).

(٢) انظر: (ص/١٠) و (ص/٢٢١).

(٣) (ص/٧).

(٤) (ص/٤٧).

(٥) (ص/٨٥).

(٦) (ص/٢٠).

(٧) (ص/٢٩).

(٨) (ص/١٧).

(٩) (ص/٣١).

(١٠) (ص/٧).

والمرادوي في الإنصاف (١) وابن مفلح في الفروع (٢) وابن رجب في القواعد (٣) وابن حجر في هدي الساري (٤) وغيرهم.

والكتاب مزايه كبيرة وظاهرة كما تقدم وقد بذل فيه المصنف جهدا كبيرا، لكن مما يمكن ملاحظته إيراده بعض الروايات الضعيفة في شرحه دون بيان درجتها كقوله (ص/٧٠): (وقد قال ﷺ: "إن الله لا ينظر إلى صف أعوج" فهل في صف لا ينظر الله إليه من خيرا!) وهذا الحديث لا أصل له! (٥).

وكقوله (ص/١٩): (وإن زاد بعد قوله الخبث والخبائث... "الرجس النجس الشيطان الرجيم" فحسن). وهذه الزيادة ضعيفة لم تثبت (٦). وهذا قليل في كتابه والله الحمد.

المطلب الثالث: منهج الشيخ في شرحه لقطعة من (بلوغ المرام)

كتاب (بلوغ المرام من أدلة الأحكام) للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) يعتبر من أوسع كتب أحاديث الأحكام وأشهرها، ومؤلفه رحمه الله من كبار علماء الحديث المشهورين، وقد جمع فيه أحاديث الأحكام من الكتب

(١) (ص/٤٦).

(٢) (ص/٧٨).

(٣) (ص/٢٣٩).

(٤) (ص/٦٥).

(٥) انظر: تبييض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة (٧٣/٢) القول المبين في أخطاء المصلين (ص/٢٢٢).

(٦) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني رقم (٤١٩٠).

الأصول السبعة وغيرها، وحكم على أحاديثه بأحكام مختصرة دقيقة وحوى كتابه على (١٥٨٢) حديثاً^(١)، ولقي الكتاب شهرة واسعة، وعني به العلماء شرحاً وتديساً وحفظاً، فمن أشهر شروحه على سبيل التمثيل لا الحصر:

١- البدر التمام شرح بلوغ المرام للعلامة حسين محمد المغربي (ت: ١١١٩هـ).
٢- سبل السلام للعلامة محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت: ١١٨٢هـ) وهو اختصار لما قبله، مع إضافات.

٣- فتح ذي الجلال والإكرام للعلامة محمد بن صالح العثيمين (ت: ١٤٢١هـ).
٤- توضيح الأحكام من بلوغ المرام للشيخ عبد الله البسام (ت: ١٤٢٣هـ).
وتقدم في ترجمة الشيخ رحمته الله قيامه بتدريس وشرح كتاب بلوغ المرام.

وقد طبعت قطعة من هذا الشرح، وهي قطعة يسيرة منه من أواخر الكتاب تبدأ من باب الشركة والوكالة وتنتهي بباب النكاح. احتوت على (١٢) باباً فقط. سار فيها على طريقه مشابهاً لتعليقاته وشرحه على عمدة الأحكام إلا أنه مال فيها بصورة واضحة إلى الاختصار والشرح الإجمالي في عرض المسألة الفقهية وأقوال الفقهاء فيها.

ولا يدري هل سار بهذا المنهج على هذه الصفة في كل الكتاب أم أنه اختصر الشرح في أواخر الكتاب كما يفعله بعض الشراح اعتماداً على التوسع في البداية والإحالة إلى ما سبق من شرح وبيان. والله أعلم.

(١) كما في طبعة دار الفلق بتحقيق سمير الزهيري. وفي طبعة دار القبس بتحقيق د. ماهر الفحل بلغت الأحاديث (١٥٦٨).

المبحث الثاني: جهود الشيخ ابن سعدي ومنهجه في التصنيف في أحاديث

الأحكام والتأليف فيها

المطلب الأول: منهجه في كتابه (الأحاديث المختارة في الأصول والأحكام والآداب

وغيرها)

اسم الكتاب: (الأحاديث المختارة في الأصول والأحكام والآداب وغيرها).

احتوى الكتاب على (٥٣٥) حديثاً في (١٢٨) صفحة منها (٣٧٨) حديثاً في الصحيحين، و(١٤٨) خارج الصحيحين، وغالبها في السنن فقرة ثلاثة أرباعه أحاديث من الصحيحين، والبقية أحاديث من السنن عامتها أحاديث ثابتة مشهورة. قال رحمته الله: (ومعظمها من صحيح البخاري ومسلم ويندر فيها الحديث الضعيف والحمد لله على كل حال)^(١).

قدم له الشيخ بمقدمة مختصرة جدا قال فيها: (أما بعد: فهذه أحاديث نبوية انتقيتها وتخيرتها من كتب المحدثين، لا يستغني عن حفظها أو تذكرها صاحب العلم، متعلقة بالأصول والفروع والآداب).

ثم ابتدأ الكتاب بجملة من الأحاديث المتعلقة بتجريد النية والعمل والإخلاص لله تعالى، ثم أردفه بفصل أورد فيه جملة من الأحاديث في الترهيب من بعض الذنوب والمعاصي، ثم بابا في وجوب التمسك بالكتاب والسنة. وبابا في وجوب العلم وفضله. وبعد هذه الأبواب التي جعلها كالمقدمة لكتابه شرع في أبواب الفقه وابتدأها بكتاب الطهارة فكتاب الصلاة وقسمه لفصول ثم باب الزكاة. ثم باب الصوم والاعتكاف

(١) ذكره في خاتمة كتاب الأحاديث المختارة (ص/٣٦٧).

وفضل القران والدعاء والذكر والأدعية النبوية. وقد جعل هذه الأبواب بين أبواب العبادات وأبواب المعاملات.

ثم كتاب البيوع والمعاملات وما يلتحق بها ثم الأنكحة ثم الأيمان والندور، فالقصاص والحدود ثم الولايات من قضاء وإمارة وغيرها ثم آداب السفر ثم الذبائح والصيد وآداب الطعام، ثم باب الآداب المتنوعة، ثم المواعظ المتنوعة والنصائح الجوامع، ثم في أحاديث تتعلق بالقيامة والجنة والنار وبه ختم الكتاب.

وقد فرغ منه ﷺ في ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٣٦٨ هـ.

ويتلخص منهجه فيه على النحو التالي:

-قدم لكتابه بمقدمة مختصرة كما تقدم.

-جرد الكتاب للأحاديث النبوية، ولم يخرج فيه عن الكتب الستة والمسند غالباً^(١).

(١) وقد أخرج فيه عددا يسيرا من الأحاديث من غير الكتب الستة كموطأ مالك كما في حديث رقم (١١٦ و ٢٥٨، ٣٢٤ و ٣٥٠ و ٣٦٥)، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي، "مسند الدارمي". تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. (ط١)، السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠م). كما في (٣٣١) وسنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد، "سنن الدارقطني". تحقيق: شعيب الارناؤوط، وآخرون. (ط١)، بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤م)، كما في (٢٣٦)، وأحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر (ت: ٤٥٨هـ)، "السنن الكبرى". تحقيق: محمد عبد القادر عطا. (ط٣)، بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م). (٣٧٠ و ٣٨٧ و ٤٠١ و ٤٥٤ و ٤٧٨ و ٤٨٩ و ٤٨٠).

- انتقى أحاديثه بنفسه ولم يبينه على كتاب آخر.
- تنوعت أحاديثه بين أحاديث العقائد والعبادات والمعاملات والآداب فهو كتاب جامع.
- رتب الكتاب على طريقة كتب أحاديث الأحكام وذلك ليسهل حفظه واستحضاره وأشار لذلك في مقدمته بقوله: (لا يستغني عن حفظها أو تذكرها صاحب العلم).
- لا يحكم على الأحاديث ويكتفي بالعزو فقط.
- لا ينقل حكم الترمذي في حال تخريج الحديث منه.
- لم يشترط شرطا في الأحاديث التي يخرجها.
- لا يعلق على الأحاديث بالشرح والبيان وإنما يكتفي بذكر الأحاديث وفق الترتيب الذي اختاره.
- مقارنة بين كتاب الأحاديث المختارة للسعدي وبين عمدة الأحكام وبلوغ المرام:
- وقد جردت الكتاب، وقارنت بينه وبين كتابي (عمدة الأحكام) و (بلوغ المرام) لمعرفة مدى افادته منهما، ومالقدر المشترك بينه وبينهما، ومالذي انفرد به عنهما وخلصت إلى النتيجة التالية:
- اتفقت هذه الكتب الثلاثة على (٥٨) حديثا.
- اتفق كتاب المختارة مع البلوغ على (٢٣٠) حديثا.
- اتفق كتاب المختارة مع العمدة على (٩٥) حديثا.
- وانفرد المختارة عنهما ب(٢٦٨) حديثا.

وهذا العدد يبين القيمة الكبيرة للكتاب حيث أن قرابة نصف أحاديثه ليست في هذين الكتابين وهما من أهم مصادر أحاديث الأحكام، وفي عزوه للأحاديث اختلاف عن عزو الحافظ في البلوغ زيادة ونقصا، فلم يتابعه على ما فيه، بل زاد في العزو في مواضع كثيرة، وأضاف عددا من المصادر ممن خرج الحديث مما لم يذكره الحافظ.

المطلب الثاني: منهجه في كتاب (بهجة قلوب الأبرار)

أولاً: اسم الكتاب ووصفه.

(بهجة قلوب الأبرار وقرّة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار).

يقع الكتاب في (١٩٤) صفحة، اشتمل على (٩٩) حديثا.

قصد مؤلفه فيه جمع جملة من الأحاديث الجامعة في المواضيع الكلية في أبواب متعددة من أبواب العلم مع بيان معانيها على وجه الإجمال، قال ﷺ: (وقد بدا لي أن أذكر جملة صالحة من أحاديثه الجوامع في المواضيع الكلية، والجوامع في جنس، أو نوع، أو باب من أبواب العلم، مع التكلم على مقاصدها وما تدل عليه، على وجه يحصل به الإيضاح والبيان مع الاختصار، إذ المقام لا يقتضي البسط).

ثانياً: منهجه في كتابه.

-يعتني بجمع الأحاديث الجامعة في بابها، والتي تعتبر أصولا ترجع إليها عامة أحكام الباب، كأحاديث العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق والآداب والدعوات والفضائل وغيرها.

-يورد حديثا واحدا في الغالب ويقوم بشرحه والكلام عليه وبيان معناه الإجمالي ومقاصده ودلالاته، وبيان كونه من أصول الدين أو من أصول المسائل.

- يورد أحيانا أكثر من حديث إذا كانت في باب واحد ويشرحها شرحا إجماليا.

- يورد الحديث بذكر اسم الصحابي، ثم يخرج الحديث، ويتدئ الشرح ببيان الأصل أو القاعدة المستفادة من هذا الحديث، ويضمن ذلك بذكر النصوص القرآنية الدالة على هذا المعنى الذي استنبطه من الحديث. ويذكر أحيانا من الأحاديث ما يشرح هذا المعنى ويوضحه.

- يشرح الحديث بعباراته دون النقل من كلام الأئمة الآخرين، أو النص على كلام أحد من العلماء.

- يحكم أحيانا على الروايات أثناء الشرح (١).

- يختار الروايات الأصوب (٢).

- يعنى بربط الأحاديث التي يوردها بالقواعد الفقهية العامة (٣).

- يميل الشيخ إلى الأسلوب الأدبي والدعوي في كتابه، فهو كتاب يصلح للعامّة والخاصة، وملامسته لحاجة عامة الناس ظاهرة، حيث جمع فيه أحاديث جامعة في أصول الدين وعقائده وأحكامه وآدابه.

(١) كقوله (ص/١١٦): (وما استدلووا به من الحديثين الذين أوردوهما " الشفعة كحل العقال "

و" الشفعة لمن واثبها" فلم يصح منهما عن النبي ﷺ شيء).

(٢) كما في حديث رقم ٦٦ (ص/١٦١) حيث اختار رواية علي بن الحسين المرسلّة وهي أقوى من المرفوعة.

(٣) انظر: (ص/٩ و ص/١٣ و ص/٤٧ و ص/٨٣ و ص/١٣٩).

الملحوظات عليه:

- ١- لا يوجد ترتيب دقيق بين موضوعات الكتاب فتارة يورد حديثا في الاعتقاد ثم حديثا في الأدب ثم حديثا في باب من أبواب المعاملات وهكذا.
- ٢- قد يورد بعض الروايات التي فيها ضعف ولا ينبه على ذلك.

المطلب الثالث: منهجه في كتاب (أحاديث في الحج)

كتاب (أحاديث في الحج) رسالة صغيرة أورد فيها المصنف رَحِمَهُ اللهُ عَدَدًا من الأحاديث في أبواب الحج والعمرة. احتوى الكتاب على (٤٨) حديثا، منها: (٢٧) حديثا في الصحيحين، والبقية (٢١) خارج الصحيحين وهي في الغالب من السنن الأربعة. ابتدأه بمقدمة مختصرة جدا بقوله: (هذه أحاديث تتعلق بالحج موجودة فيما نقلت منه) ثم سرد الأحاديث. كان منهجه فيه كالتالي:

- ١- سرد الأحاديث مباشرة دون تبويب، فليس في الكتاب أي باب وإنما كله أحاديث مسرودة.
- ٢- لم يعلق على شيء من الأحاديث بالبيان أو الشرح أو ذكر الفوائد، أو نحو ذلك.

٣- ابتدأه بأحاديث فرض الحج وفضله، والعمرة وعمرة رمضان. ثم أحاديث في الحج عن الميت والمحرم للمرأة. ثم المواقيت، وعمر النبي ﷺ. ثم عاد لأحاديث فضل الحج وأجره. ثم أحاديث النيابة في الحج. ثم الإهلال بالحج ثم حديث جابر الطويل في صفة الحج وألحقه بحديث عائشة. ثم أحاديث في الطواف وفضل الحجر الأسود،

ثم طواف الراكب، والذكر بين الركنين. ثم حديث جابر في النحر والوقوف بعرفة ثم حديث عائشة في الوقوف بعرفة ثم عاد للركن اليماني وفضله ثم فضل الطواف ثم أعاد حديث جابر في منى وعرفه الوقوف بهما ثم حديث عبد الله بن عمرو في فضل عرفة ثم حديث ابن عباس في التعجل في مزدلفة. ثم أحاديث في رمي الجمار وطواف الوداع ثم المحظورات على الحرم ثم فضل عرفة.

فالكاتب فيما يظهر للباحث - والله أعلم - مجموعة أحاديث جمعها الشيخ لنفسه للمراجعة ونحوها، وليس كتابا يريد نشره، لكونه غير مرتب وغير مبوب، ولم يشمل على كثير من مسائل وأحاديث الحج، ثم إن الشيخ لم يحل له في كتبه ولم يشر إليه، وكذلك لم يتناقله طلابه وخاصته ولم ينشر إلا متأخرا.

فلعلها كراسة خاصة أراد منها مراجعة أمهات أحاديث الحج دون أن يقصد أن يكون هذا الكتاب من مصنفاته ومؤلفاته التي تصل لعامة الناس والله أعلم. ويؤيد ذلك أن تلميذه الشيخ عبد الله البسام لما عدد كتبه قال^(١): (وهذه المؤلفات مع ما فيها من الفوائد والجمع والجدة في الأسلوب والعرض، إلا أنه ينقصها التحرير في بعض المواضع، ولعل هذا يرجع إلى أنه كان يكتبها من حفظه، ثم لا يعود إليها بالتنقيح...).

(١) القاضي، "علماء نجد"، (٣: ٢٢٥).

الخاتمة

الحمد لله الذي وفق ويسر إتمام هذا البحث أسأل الله أن ينفع به كل من اطلع عليه، وفي خاتمه أذكر هذه النتائج:

١- العلامة عبد الرحمن السعدي من أبرز علماء المملكة، وقد برز علمه وظهرت مكانته بشكل لافت وهو في شبابه، وفاق أقرانه في العلم ودقة النظر والاستنباط.

٢- كان لتعلق الشيخ بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم أثر ظاهر في مصنفاته، بالميل لتحقيقاتهم وترجيحاتهم وأقوالهم وأخذه بها، ومن ناحية التمسك والعناية بالعقيدة السلفية الصحيحة.

٣- للشيخ السعدي عناية معروفة بالفقه وأصوله وقواعده، وبالتفسير، وفي هذا البحث ظهرت عنايته بعلم الحديث وتدرسه والتصنيف فيه، وجمع أحاديث الأحكام مع الحكم على الروايات والعناية بشرح كتب الحديث مما يبين العناية الكبيرة من الشيخ رَحِمَهُ اللهُ بهذا العلم، وبروزه فيه كما هو الحال في برونه في غيره من علوم الشريعة.

٤- يعد كتابه (الأحاديث المختارة) من أهم الكتب التي بينت سعة اطلاع الشيخ على الأحاديث، ومعرفته بأحكامها وتخرجها، ويلحق بذلك كتابه (بهجة قلوب الأبرار).

٥- وفي تعليقه على (عمدة الأحكام) و(شرح بلوغ المرام) ظهرت ملكته في الشرح ومعرفته بأصول الحديث .

٦- أما مؤلفه (أحاديث في الحج) فيظهر لي أنه مسودة جمع فيها أحاديث متعلقة بالحج، ليست مرتبة ولا مبوبة وليس له فيها تعليق ولا تبويب والأقرب أنها أحاديث كتبها لاستحضار أحاديث الحج ومسائله، والله أعلم.



فهرس المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- ابن العطار، علي بن إبراهيم بن داود أبو الحسن، علاء الدين، "العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام". تحقيق: نظام محمد صالح يعقوبي. (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ).
- ٣- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية". جمع: عبد الرحمن بن محمد القاسم. (المملكة العربية السعودية - المدينة المنورة: مجمع الملك فهد بن عبد العزيز لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ).
- ٤- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، البستي، "صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان". ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
- ٥- ابن دقيق العيد، "إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام". (مطبعة السنة المحمدية).
- ٦- ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي، "جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم". تحقيق: شعيب الأرنؤوط، إبراهيم باجس. (ط٧، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- ٧- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، "زاد المعاد في هدي خير العباد". (ط٢٧، بيروت: مؤسسة الرسالة، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م).

- ٨- الأصبحي، مالك بن أنس بن مالك بن عامر المدني، "موطأ مالك".
المحقق: محمد مصطفى الأعظمي. (ط١، أبو ظبي - الإمارات: مؤسسة
زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).
- ٩- الأمير الصنعاني، محمد بن إسماعيل، "سبل السلام شرح بلوغ المرام". (دار
الحديث).
- ١٠- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، "صحيح البخاري". تحقيق: محمد
زهير بن ناصر الناصر. (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
- ١١- البسام، عبد الله بن عبد الرحمن صالح، "علماء نجد للبسام خلال ثمانية
قرون". (ط٢، دار العاصمة، ١٤٢٩هـ).
- ١٢- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر (ت: ٤٥٨هـ)،
"السنن الكبرى". تحقيق: محمد عبد القادر عطا. (ط٣، بيروت - لبنان:
دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
- ١٣- الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، "سنن
الترمذي = الجامع الكبير". تحقيق: بشار عواد معروف. (بيروت: دار
الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).
- ١٤- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد، "سنن الدارقطني". تحقيق:
شعيب الارناؤوط، وآخرون. (ط١، بيروت - لبنان: مؤسسة الرسالة،
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م).
- ١٥- الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بھرام، "مسند
الدارمي". تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. (ط١، السعودية: دار المغني
للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م).
- ١٦- السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق، "سنن أبي داود".

- تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي. (ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م).
- ١٧- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، "بمجة قلوب الأبرار وقرّة عيون الأختيار في شرح جوامع الأخبار". (ط٤، المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢٣ هـ).
- ١٨- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، "التعليقات على عمدة الأحكام". جمعها ولخطها: الشيخ محمد العوهلي، تحقيق: عبد الرحمن الأهدل، مراجعة وتعليق: محمد بن سليمان البسام. (ط١، دار عالم الفوائد، ١٤٣١ هـ).
- ١٩- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، "مجموع مؤلفات الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي". (مؤسسة الأميرة العنود، مؤسسة الميمان للنشر والتوزيع، ١٤٣٢ هـ).
- ٢٠- السفاريني، محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي، "كشف اللثام شرح عمدة الأحكام". تحقيق: نور الدين طالب. (ط١، سوريا: دار النوادر، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م).
- ٢١- الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، "مسند الإمام أحمد بن حنبل". تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).
- ٢٢- الطريقي، أ.د عبد الله محمد. "الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً". (ط١، ١٤٣٣ هـ).
- ٢٣- العثيمين، محمد بن صالح، "فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام". تحقيق: صبحي بن محمد رمضان، أم إسراء بنت عرفة بيومي. (ط١، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م - ١٤١٤ هـ).

- ٢٤- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، "بلوغ المرام من أدلة الأحكام". تحقيق: د. ماهر ياسين الفحل. (ط ١، الرياض - المملكة العربية السعودية: دار القبس للنشر والتوزيع، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م).
- ٢٥- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، "تقريب التهذيب". تحقيق: محمد عوامة. (ط ١، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م).
- ٢٦- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، "تهذيب التهذيب". (ط ١، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦ هـ).
- ٢٧- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢ هـ)، "بلوغ المرام من أدلة الأحكام". تحقيق: سمير بن أمين الزهري. (ط ٧، الرياض: دار الفلق، ١٤٢٤ هـ).
- ٢٨- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، "فتح الباري شرح صحيح البخاري". اعتنى به: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب مع تعليقات العلامة: عبد العزيز بن باز. (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩ هـ).
- ٢٩- العمري، صالح سليمان، "علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم". (الرياض ١٩٨٥ م).
- ٣٠- الفاكهاني، عمر بن علي بن سالم بن المالكي تاج الدين، "رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام". تحقيق: نور الدين طالب. (ط ١، سوريا: دار النوادر، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م).
- ٣١- الفقي، محمد حامد، "سيرة العلامة السعدي". (القاهرة: مطابع السنة المحمدية، ١٣٧٦ هـ).
- ٣٢- القاضي، محمد بن عثمان بن صالح بن عثمان، "روضة الناظرين عن مآثر

- علماء نجد وحوادث السنين". (مطبعة الحلبي، ١٤٠٠هـ).
- ٣٣- القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد، "سنن ابن ماجه". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي).
- ٣٤- القشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، "صحيح مسلم". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي).
- ٣٥- المزني، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: د.بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠-١٩٨٠).
- ٣٦- المقدسي، عبد الغني بن عبد الواحد، "عمدة الأحكام من كلام خير الأنام". تحقيق: محمود الأرنؤوط. (ط٢، دمشق - بيروت: دار الثقافة العربية، مدينة الأندلس: مؤسسة قرطبة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
- ٣٧- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني، "السنن الكبرى". تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).
- ٣٨- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ).
- ٣٩- الزركلي، خير الدين بن محمود، "الأعلام". (ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م).
- ٤٠- آل الشيخ، عبد الرحمن بن عبد اللطيف، "مشاهير علماء نجد وغيرهم". (ط١، الرياض: طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار اليمامة

- للبحث والترجمة والنشر، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م).
- ٤١- كحالة، عمر رضا، "معجم المؤلفين". (بيروت: مكتبة المثنى، بيروت: دار إحياء التراث العربي).
- ٤٢- علماء نجد الأعلام، "الدرر السنية في الأجوبة النجدية". المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن قاسم. (ط٦، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).
- ٤٣- السعيد، الدكتور هشام محمد، "الإجازات التي نالها الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي". بحث منشور بمجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

bibliography

- 1- Glorious Quran.
- 2- Ibn al-Attar, Ali bin Ibrahim bin Dawood Abu al-Hasan, Alaa al-Din, "al-‘Uddah fī sharḥ al-‘Umdah fī aḥādīth al-aḥkām". Investigation: Nizam Muhammad Salih Yaquobi. (1st edition, Beirut: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah for printing, publishing and distribution, 1427 AH).
- 3- Ibn Taymiyyah, Ahmad Ibn Abd al-Halim, "Majmū‘ Fatāwá Shaykh al-Islām Ibn Taymīyah". Collection: Abd al-Rahman bin Muhammad al-Qasim. (Kingdom of Saudi Arabia - Medina: King Fahd bin Abdul Aziz Complex for the Printing of the Noble Qur’an, 1416 AH).
- 4- Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Busti, "Sahih Ibn Hibban = Al-Ihsan fī Taqrīb Sahih Ibn Hibban." Arranged by: Prince Alaeddin Ali bin Balban Al-Farsi. Investigation: Shoaib Al-Arnaout. (1st edition, Beirut: Al-Resala Foundation, 1408 AH - 1988 AD).
- 5- Ibn Daqeeq Al-Eid, "Iḥkām al-Iḥkām sharḥ ‘Umdat al-aḥkām". (Muhammad Sunna Press).
- 6- Ibn Rajab, Zayn al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad al-Hanbali, "Jāmi‘ al-‘Ulūm wa-al-Ḥikam fī sharḥ khamsīn ḥadīthan min Jawāmi‘ al-Kalim". Investigation: Shuaib Al-Arnaout, Ibrahim Bagis. (7th edition, Beirut: Al-Risala Foundation, 1422 AH - 2001 AD).
- 7- Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams al-Din, "Zād al-ma‘ād fī Hudá Khayr al-‘ibād". (27th edition, Beirut: Al-Resala Foundation, Kuwait: Al-Manar Islamic Library, 1415 AH / 1994 AD).
- 8- Al-Asbahi, Malik bin Anas bin Malik bin Amer Al-Madani, "Muwaṭṭa’ Mālik". Investigator: Muhammad Mustafá Al-Adhami. (1st edition, Abu Dhabi - Emirates: Zayed bin Sultan Al Nahyan Foundation for Charitable Works, 1425 AH - 2004 AD).
- 9- Al-Amir Al-Sana’ani, Muhammad bin Ismail, "Subul al-Salām sharḥ Bulūgh al-marām". (Dar Al-Hadīth).

- 10- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah, "Ṣaḥīḥ al-Bukhārī". Investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser. (1st edition, Dar Touq Al-Najat, 1422 AH).
- 11- Al-Bassam, Abdullah bin Abd al-Rahman Salih, "'ulamā' Najd llbsām khilāl thamāniyat qurūn". (2nd Edition, Dar Al-Asimah, 1429 AH).
- 12- Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa, Abu Bakr (d. 458 AH), "al-sunan al-Kubrā". Investigation: Mohamed Abdel Qader Atta. (3rd Edition, Beirut - Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1424 AH - 2003 AD).
- 13- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Surat Abu Issa (d. 279 AH), "Sunan al-Tirmidhī = al-Jāmi' al-kabīr". Investigation: Bashar Awwad Maarouf. (Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1998 AD).
- 14- Al-Daraqutni, Abu Al-Hassan Ali Bin Omar Bin Ahmed, "Sunan al-Dāraqutnī". Investigation: Shoaib Al-Arnaout, and others. (1st edition, Beirut - Lebanon: Al-Resala Foundation, 1424 AH - 2004 AD).
- 15- Al-Darimi, Abu Muhammad Abdullah bin Abd al-Rahman bin Al-Fadl bin Bahram, "Musnad al-Dārimī". Investigation: Hussein Salim Asad Al-Darani. (1st edition, Saudi Arabia: Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, 1412 AH - 2000 AD).
- 16- Al-Sijistani, Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq, "Sunan Abī Dāwūd". Investigation: Shoaib Al-Arnaout - Muhammad Kamel Qara Belli. (1st edition, Dar Al-Risala Al-Alamiya, 1430 AH - 2009 AD).
- 17- Al-Saadi, Abd al-Rahman bin Nasser bin Abdullah, "Bahjat Qulūb al-abrār wa-qurraṭ 'Uyūn al-akhyār fī sharḥ Jawāmi' al-akhbār". (4th Edition, Kingdom of Saudi Arabia: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, 1423 AH).
- 18- Al-Saadi, Abd al-Rahman bin Nasser, "al-Ta'īqāt 'alā 'Umdat al-aḥkām". Collected and written by: Sheikh Muhammad Al-Ohali, investigation: Abdul Rahman Al-Ahdal, review and commentary: Muhammad bin Suleiman Al-Bassam. (1st edition, Dar Alam Al-Fawa'id, 1431 AH).
- 19- Al-Saadi, Abd al-Rahman bin Nasser, "Majmū' Mu'allafāt al-Shaykh al-'allāmah 'Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir al-Sa'dī".

- (Princess Al-Anoud Foundation, Al-Maiman Foundation for Publishing and Distribution, 1432 AH).
- 20- Al-Saffarini, Muhammad bin Ahmed bin Salem Al-Hanbali, "Kashf Al-Litham, Explanation of Umdat Al-Ahkam." Investigation: Noureddine Talib. (1st edition, Syria: Dar Al-Nawader, 1428 AH - 2007 AD).
- 21- Al-Shaibani, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal, "Musnad al-Imām Ahmad ibn Ḥanbal". Investigation: Shoaib Al-Arnaout - Adel Morshed, and others. (1st edition, Al-Risala Foundation, 1421 AH - 2001 AD).
- 22- Turaiqi, Prof. Dr. Abdullah Muhammad. "al-Ḥanābilah khilāl thalāthat 'ashar qarnan". (1st edition, 1433 AH).
- 23- Al-Uthaymeen, Muhammad bin Saleh, "Fatḥh Dhī al-Jalāl wa-al-ikrām bi-sharḥ Bulūgh al-marām". Investigation: Subhi bin Muhammad Ramadan, Umm Israa bint Arafa Bayoumi. (1st edition, The Islamic Library for Publishing and Distribution, 1427 AH - 2006 AD - 1414 AH).
- 24- Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar, "Bulūgh al-marām min adillat al-aḥkām". Investigation: Dr. Maher Yassin Al-Fahal. (1st edition, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia: Dar Al-Qabas for Publishing and Distribution, 1435 AH - 2014 AD).
- 25- Al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar, ""Taqrīb al-Tahdhīb". Investigation: Muhammad Awama. (1st edition, Syria: Dar Al-Rashid, 1406-1986 AD).
- 26- Al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar, "Tahdhīb al-Tahdhīb". (1st edition, India: Systematic Knowledge Department Press, 1326 AH).
- 27- Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali Hajar (d. 852 AH), "Bulūgh al-marām min adillat al-aḥkām". Investigation: Samir bin Amin Al-Zuhri. (7th edition, Riyadh: Dar Al-Falaq, 1424 AH).
- 28- Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Shafi'i, "Fatḥh al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī". He was taken care of by: Muhammad Fuad Abd al-Baqi and Muhib al-Din al-Khatib, with the comments of the scholar: Abd al-Aziz ibn Baz. (Beirut: Dar al-Ma'rifah, 1379 AH).

- 29- Al-Omari, Salih Suleiman, "'ulamā' Āl Salīm wtlāmdhthm wa-'ulamā' al-Qaṣīm". (Riyadh 1985 AD).
- 30- Al-Fakhani, Omar bin Ali bin Salem bin Al-Maliki Taj Al-Din, "Riyāḍ al-afhām fī sharḥ 'Umdat al-aḥkām". Investigation: Nouredine Talib. (1st edition, Syria: Dar Al-Nawader, 1431 AH - 2010 AD).
- 31- Al-Fiqi, Muhammad Hamid, "sīrat al-'allāmah al-Sa'dī". (Cairo: Al-Sunna Al-Muhammadiyah Press, 1376 AH).
- 32- Al-Qadi, Muhammad bin Othman bin Saleh bin Othman, "Rawḍat al-nāzirīn 'an Ma'āthir 'ulamā' Najd wa-ḥawādith al-sinīn". (Al-Halabi Press, 1400 AH).
- 33- Al-Qazwini, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid, "Sunan Ibn Mājah". Investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi (Dar Revival of Arabic Books - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi).
- 34- Al-Qushayri, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Nisaburi (d. 261 AH), "Ṣaḥīḥ Muslim". Investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi. (Beirut: Arab Heritage Revival House).
- 35- Al-Mazi, Yusuf bin Abd al-Rahman bin Yusuf, Abu al-Hajjaj, Jamal al-Din Ibn al-Zaki Abi Muhammad al-Qudha'i al-Kalbi, "Tahdhīb al-kamāl fī Asmā' al-rijāl". Investigation: Dr. Bashar Awwad Maarouf. (1st edition, Beirut: Al-Risala Foundation, 1400-1980).
- 36- Al-Maqdisi, Abd al-Ghani bin Abd al-Wahed, "'Umdat al-aḥkām min kalām Khayr al-anām". Investigation: Mahmoud Arnaout. (2nd edition, Damascus - Beirut: Arab Culture House, Al-Andalus City: Cordoba Foundation, 1408 AH - 1988 AD).
- 37- An-Nasai, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shuaib al-Khurasani, "al-sunan al-Kubrā". Investigation: Hassan Abdel Moneim Shalabi. (1st edition, Beirut: Al-Resala Foundation, 1421 AH - 2001 AD).
- 38- Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyiddin Yahya bin Sharaf, "al-Minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj". (2nd edition, Beirut: Arab Heritage Revival House, 1392 AH).
- 39- Al-Zarkali, Khairuddin Bin Mahmoud, "al-A'lām". (15th Edition, Dar Al-Ilm for Millions, 2002 AD).
- 40- Al-Sheikh, Abd al-Rahman bin Abd al-Latif, "mashāhīr 'ulamā' Najd wa-ghayrihim". (1st edition, Riyadh: printed at the author's expense under the supervision of Dar Al-Yamamah

- for Research, Translation and Publishing, 1392 AH / 1972 AD).
- 41- Kuhālah, Omar Reza, "Mu'jam al-mu'allifin". (Beirut: Al-Muthanna Library, Beirut: Arab Heritage Revival House).
 - 42- Scholars Najd Al-Alam, "al-Durar al-sanīyah fī al-Ajwibah al-Najdīyah". Investigator: Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim. (6th edition, 1417 AH / 1996 AD).
 - 43- Al-Saeed, Dr. Hisham Muhammad, "al-Ijāzāt allatī nālhā al-Shaykh 'Abd al-Raḥmān ibn Nāṣir al-Sa'dī". Research published in the Journal of Imam Muhammad bin Saud Islamic University.



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal of Islamic legal Sciences

Refereed periodical scientific journal

Issue (206) Volume (2) Year (57) September 2023

